



مار كوني

مخترع التلغراف اللاسلكي وضيف لبنان وسوريا اليوم



بيان نائب

«... ولقد سبق لبعض الناس ان طالبوني قبل انتخابي ببيان خطتي في هذا المجلس.

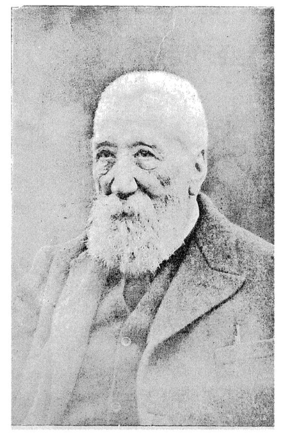
فاجبتهم ان بياني قائم بمنهجي في جريدتي .

ثم فصلت ذلك المنهج ومع ذلك ظلوا يطالبون بالبيان كأنهم لم يقرأوا

واما انتم ايها الزملاء فاذا كنتم لم تطالعوا بياني فانا معيده عليكم بكلمة موجزة

ان بياني هو ان لا انطق فيكم الا بما اضمر وانوي

ان بياني ان لا اجعل نفسي كالالة الحاكية المسماة بالفونغراف وانما اجعل نفسي آلة حاكية لاماني الامة وحدها



اناتول فرانس

الذي مات في هذا الاسبوع ، ويطالع القارئ ... مقالين عنه في غير مكان من هذا العدد

ان بياني ان اسعى في تأسيس الاحزاب السياسية لا الاحزاب الطائفية ولا الاحزاب المبنية على الاغراض الشخصية

اما الان فلست لحزب من الاحزاب .

اقول ذلك لاني لا ارى حتى الساعة حزباً سياسياً صحيحاً

فمتى خلقت نواة ذلك الحزب ترونني اول المعتنين بها لانمائها وجعلها شجرة كبرى تثمر لمصلحة الوطن ثمارها الطيبة . هذا ما يكون شأني في مجلسكم وانني اعاهدكم واعاهد امتي عليه » اه

...

— من الخطاب الاول الذي قرأه الرصيف وديع افندي عقل في المجلس النيابي عقيب التصديق على انتخابه —

يرى القراء ان الرصيف النائب تعرض للرد علينا قبل كل انسان فردّ ، في خطابه الاول الذي وقف وقرأه بتحمس عقيب المناقشة الحادة التي دارت حول قانونية انتخابه ، على ما طالبت به هذه الجريدة ، ليس الرصيف فحسب بل جميع الذين رشحوا انفسهم للنيابة ، من نشر بيانهم السياسي والوطني

وقد صرّحنا غير مرة اننا نميل الى الوقوف بجانب الصحافيين لاننا صحافيون مثلهم ، ولكن على شرط ان يبدأ هؤلاء الزملاء بنشر بيانهم السياسي والخطة التي ينوون السير عليها ، لان هذه الجريدة لاتؤيد رجلاً لشخصيته بل لسياسته وخطته. والنائب اولى الناس بوضع هذه الخطة

وكأن الرصيف النائب يعاتبنا لأننا لم نقرأ له بياناً « او اننا قرأنا ولم نفهم كما قال في الخطاب زيادة على ما نشر في جريدته ولكننا نعلم ان ما نشره الرصيف بالامس كبيان عن خطته لايمكن ان يحسب بياناً لخطة سياسية فهو كلام جميل يؤخذ لالف معنى ولالف غاية كما قلنا في مقالنا السابق

وليس ادلّ على ان الرصيف لم ينشر بياناً سياسياً لخطته ، من البيان الذي ذكره في خطابه لزملائه النواب

ترى ! هل يحسب الرصيف بياناً سياسياً نيابياً وطنياً ما اخذناه من خطابه في رأس هذا المقال وحسبه هو كبيان له صريح ، وعاتبنا لاننا لم نقرأه ولم نفهمه؟

ليسمح لنا الرصيف النائب ان نتوقف قليلا في القبول. فنحن نقول ايضاً امام هذا البيان انه لا يمكن ان يكون خطة سياسية — نيابية على الاطلاق

اما قوله بان جريدة « الوطن » هي مثال خطته الوطنية النيابية فنعتقد ان الرصيف لا يريد ان يحيلنا على مراجعة جريدته طيلة اربعة اعوام لنستخلص منها خطة راهنة ، والا لأضطررنا ان نسأله مساعدتنا على طرد النواب عن كراسيهم وفي الانتقاد المرّ على الذين انتخبوا كيف قبلوا بهذا الانتخاب تحت ظل هكذا قانون .

فالرصيف يعلم قبل كل صحافي ان الجريدة تضطر في بعض المرات ان تسير على غير خطة منشئيها العمومية .

لان المصلحة غلابة .

وقد كان الرصيف النائب بغنى عن هذا التعرض خصوصاً بعد ان صادق المجلس على قانونية انتخابه . وهو يعلم العلم الاكيد اننا لا نتردد في تفضيله للنيابة لاسباب عديدة ، فكان عليه ان يحمل مطالبتنا بالبيان السياسي محمل اخلاص مجرد للمبادىء لا للاشخاص

وعلى كل حال فنحن نهنئه بالفوز ونأمل ان يبرهن عن كفاءة الصحافيين ونزاهتهم في تولي النيابة عن الشعب ، وان يقف تلك المواقف الوطنية التي رأيناه فيها في كثير من الازمات

وله منا كل تأييد و كل مناصرة ما دام في جانب القضية الوطنية

اناتول فرانس

ما نعت فرنسا الكاتب الانساني العظيم ، والرجل البولشفيكي الحقيقي ، «اناتول فرانس» حتى تأثر العالم باسره لموت هذا « الانسان » الذي جسم مبادئه السامية في شخصه وفي حياته وفي اعماله .

وكان للنعي صداه في لبنان فقام كتابه الاشتراكيون يودعون الراحل الكبير :

وقد جاءنا مقالان الى الان ننشرها في هذا العدد :

— ١ —

ايها الدفين الباسم

لو لم تشعر اسلاك البرق انك انت اردت الموت لما نعتك الى العالم ، والكهرباء التي تمردت على الصخرة فخرجت عنها وعن ينبوعها تعرف كيف تتمرّد .

اما انك اردت الموت فلانك اردت ان يتمادى فيك الهزء الى حدّه الاقصى . ملأت الحياة هزءاً فقمت اليوم الى اللحد لتهزأ بالموت وانت خالد . فهل الخلود الا الهزء بالموت ؟

انك تسمو الان عن الحياة والموت فكلاهما حانق عليك وانت تهزأ بهما على عرشك في الملأ الاعلى .

انت في موتك لاجمل في هزئك وابلغ منك في حياتك . كان مجال الحياة ضيقاً عليك ، اما الموت فمجاله فسيح جداً

ان الدمعة عليك انتقاص من قدرك فهي تعني انك فشلت في البقاء وانا لا ازال اراك ظافراً . من اجل ذلك لن ابكيك ولقد اخطأوا يوم لبسوا عليك ثوب الحداد . إن ثوبك لا يزال ناصع البياض متهدلا على اللانهاية

لقد انتقلت من دار الى دار لانك لاتؤمن بالثبات ، وكيف يكون الثبات والدماغ مستديم الضرام . اجل انك اغتربت عنا حباً بالاغتراب لترى افقاً آخر ولتجتمع بموتى مؤلفاتك وتتحدث اليهم انهم ليحبون ان يروا الرجل الذي احياهم واماتهم وانها لمرحلة جديدة تجتازها في مضمارك الذي لا يعرف حدّه ما دام حدّ الفكر مجهولاً . :

ستجتمع بعد اليوم بهيجو
وسيتحدث اليك بيرن
وسيقبل جبينك ڤرجيل
وسيعانقك ڤولتير ويعتب عليك لانك سلبت منه ابتسامته الساخرة التي عرف بها وكان يظن انه يحتكرها

ستتلو عليهم الآيات . فاذهب بسلام . اما عظامك فقد حفظناها ، حفظناها لنؤلف منها لجسم الادب هيكله الجديد

ان عظامك في « البانتيون » محج المفكرين يتبركون بها ويتلمسون روحها . انها البقية منك

انها ثمالة الكاس تركتها لنا لنتذكر من كاسك اللاآهة

ولكننا نثمل بها كما هم يثملون

فمتى كانت الكأس ككأسك كانت ثمالتها خمرة ايضاً

راجي الراعي

. . .

— ٢ —

جثمت قيثارة الحرية فبكى المستعبدون وانطفأ القبس الداوي فوجم السائرون . وسكب فؤاد الانسانية المفجوعة دمعة الحزن الصادقة يوم قيل : مات اناتول فرانس

نعته اسلاك البرق فنعت الى العالم اكبر مناضل عن الحرية عرفه القرنان التاسع عشر والعشرون .

فأي دماغ واي فؤاد واي انسان نعت اسلاك البرق ؟

تمخّضت به القرون المتعبة من وراء الاجيال المنهوكة فبعثت به روحاً طيباً كريماً ينادي بالراحة والسلام :

وقذفته مظالم العروش وفظائع ديوان التفتيش وويلات الثورات والحروب فنفخ نسمة شذية عليلة تنادي بالحرية والاخاء .

وُلد دماغه من عصارة الاجيال اليونانية القديمة فعرفه العالم اكبر كاتب فيلسوف فهم « فن » الحياة . وارضعته امه من حبة قلبها فعرفته الانسانية اخلص شاعر في حبه . .

لقد مات اناتول فرانس !

لقد هدأ ذلك القلب الكبير الذي احبّ البشر ووقفت حركة ذلك الدماغ الكبير الذي هذّب البشر ، وسكت البلبل الغريد الذي اسكر البشر

لقد هوى اله البيان ، امير البديع ، زعيم البلاغة ، ورب الفن !

مات صديق الفلاحين والعمال

مات صديق المظلومين والفقراء

مات صديق الحرية ورسولها

. . .

قال المسيح لتلاميذه : « حبوا بعضكم بعضاً » وصرخ اناتول في البشر كلهم – كلهم على السواء – « ان الحروب ليست من احتياجات البشر »

وصلبوا عيسى ورفعوه على الصليب فودع امه باخر نظرة وباخر كلمة

وتصاعدت انفاس اناتول فودع العالم منادياً « يا امي . . »

. . .

يا اله الفكر الخالد !

لقد استيقظ المرخون بسحر بيانك عندما سرى النعي في عروقهم سير الكهرباء وتساءلوا عن قوة الموت التي تمكنت من الجبروت المتغلغل في كيانك ، ورجعوا الى روائع مؤلفاتك فوجدوك الهاً جالساً على عرش الافكار في عالم الخلود ، فسجدوا لمجدك في ذروته صائحين : ما اضعف الموت !

ايه اناتول ! في البقعة التي رقدت فيها رقاد الراحة وقد حام الفكر حولها تائهاً كئيباً ، ترقد عواطف المظلومين لتبلل ثراك

وعلى التراب الذي يحيط بجسدك الحي يركع ابناء البشر ، يركعون مع قلوبهم ودموعهم وافكارهم وعواطفهم ليبكوا بك « الانسان » المحبوب والاستاذ الخالد

من ارض لبنان ، وادباء لبنان ، سلام عليك ، سلام عليك !!!

يوسف ابراهيم يزبك

العودة

كتبت في ١٢ نيسان سنة ١٩٢٤
جواباً على «الانتظار»

ها انا قد رجعتُ اليك يا صديقتي

يا ملجأ قلبي الوحيد

حاملاً على جسمي الهازل اعباء السفر واثقال الطريق

ها انا قد رجعت اليك يا صديقتي

يا ملجأ قلبي الوحيد

حاملاً على جسمي الهازل اعباء السفر واثقال الطريق

انني تعب جداً واكاد اقع تحت اثقالي

ولكنَّ اتعب ما فيَّ هو عذاب قلبي . فقربي مني صدرك لاستريح عليه

انني منهك من السهر ، وجائع من الحب

قرّبي مني . .

صدرك الحنون الذي طالما استندت اليه

ويدك الناعمة التي طالما بَرَّدت نار رأسي الملتهب

وصوتك العذب الذي طالما حمل اليَّ الراحة والرقاد

انني مريض ويائس وجريح

وفي ثغرك الدواء ، وعلى صدرك الامل ، وبين يديك البلسم

لا تنظري اليَّ هكذا

لا تنظري اليَّ بعينيك الملوّنتين اسفاً عليَّ .

انا عارف ان الغواني قد اخذن لمان الامل من عيني ، وذور الشباب عن وجنتي ، وابتسامة الحب عن ثغري

لقد اخذن كل شيء مني

لاني سكرت بجنون على تلك الصدور الشهوانية العطرة ، ومن تلك الشفاه الخمرية القاتلة

ولكنني لما افقت من سكرتي شعرت ان الصدور التي اتكأت عليها لا تخفق لي

والايدي التي ظننت انها تحضنني قد حضنت سواي

والثغور التي اسكرتني قد وزّعت خمرتها الشريرة على الوف الناس

فتألمت حتى الموت . . وعدت اليك

عدت حاملاً بقاياي ، كقطع ممزقة من ثوب جميل .

وها هي هذه القطع مطروحة لديك فليفعل بها حبك ما يشاء

لقد اخذت الغواني مني كل شيء ، فانا الان لا املك من كل ما تذكرينه فيَّ غير الاثر

وغير هذا القلب

لقد كدن يأخذنه مني ايضاً

ولكنه كان اخلص مني

فافلت مهشماً ، مطعوناً . وعاد اليك

فاقبليه . . واقبليني معه

ها انا قد رجعت اليك يا صديقتي

يا ملجأ قلبي الوحيد

حاملاً على جسمي الهازل اعباء السفر واثقال الطريق

انني تعب جداً واكاد اقع تحت اثقالي

ولكنَّ اتعب ما فيَّ هو عذاب قلبي

فقربي مني صدرك لاستريح عليه

انني منهك من السهر وجائع من الحب

م . . .



علق الجنرال فاندنبرغ في طرابلس وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية على صدر النائب نور الدين بك علم الدين ومن الدرجة الثالثة على صدر الضابط الباسل الياس بك مدور ومن الدرجة الرابعة على صدور بعض الجنود الذين اشتركوا في ابادة عصابة عبد الحميد زينه

قررت حكومة حلب ان ترسل على نفقتها بعثة من معلمي المدارس الرسمية الى فرنسا لاجل اكمال تحصيلهم والوقوف على اساليب التعليم العصرية في تلك البلاد

قرر فريق من ادباء دمشق ارسال برقية تعزية الى المجمع العلمي الفرنساوي بوفاة الكاتب العظيم اناتول فرانس

منعت حكومة مصر نزول اللاجئين من الحجاز الى القطر المصري

سافر من دمشق الى الحجاز الدكتور خالد الخطيب مع بعثة طبية لمواساة الجرحى والمرضى هناك

تنشر الصحف ان ابن السعود لا يريد ان تبقى السلطة على الحجاز في يد عائلة الملك حسين

زحف الوهابيون على مكة لاحتلالها وقد ترك الملك علي ورجال حكومته المدينة ولجأوا الى جده

احتج الصحافيون الدمشقيون بشدة على الاعتداء الذي وقع على الرصيف يوسف افندي العيسي صاحب « الف باء »

تقول جريدة الجزيرة ان حكومة فلسطين منعت دخول اكثر صحف سوريا ولبنان الى الاراضي الفلسطينية

تبرع الجنرال ويغان لاثر شهداء الوطن بمبلغ الف فرنك

توفي في القاهرة احمد عزت باشا العابد ، الرجل الداهية الذي قبض على مقدرات الدولة العثمانية في عهد عبد الحميد زمناً طويلاً . رحمات الله عليه

احتل الوهابيون مكة



الياس كايس

الذي انتخب رئيساً للجمهورية في المكسيك وهو لبناني الاصل ، سافر جده الى المكسيك مع الحملة الفرنساوية وبقي هناك حيث تزوج ورزق والد كايس رئيس الجمهورية الحالي . وقد جاء الرئيس الجديد الى باريس . وهذا رسمه حال وصوله الى محطة ليون في العاصمة الفرنساوية



خبرينا يا ذكاء

برز الصبح من وراء الستار
فغدا الليل مسرعاً في الفرار
وذها الكون باسماً حين حيّت
بشروق مليكة الانوار
وغدت اوجه البرايا ذواهٍ
مشرقات كفضة عن نضار
اذ تهادت تمشي بثوب غريب
من سناه لم تخفه بازار
حيّر الاعين المضاء وعادت
عن سناه كليلة الابصار
...
خبّري يا ذكاء لما تريد
ين غياباً عنا وراء البحار
ما اصفرارٌ يبدو غريباً عجيباً
منك عند الغروب للنظار
او تهمين بالطلوع صباحاً
ما صفاءٌ يبدو لدى الاسفار
ابيضاً كاللجين صاف بديعاً
يذهب الهم عن حليف الطوادي
أتراها طبيعة فيك ام انت
لهول الفراق ذات اصفرار
ولحسن اللقاء ذات انبساط
ولمرأى الانام في استبشار
انت ياشمس ان سفرت فجسم الكو
ن يجلى عنه قذى الاضرار
انت تحيين انفس الناس لما
ان تطلي من عرشك المستنار
فتقوي فيهم ضعيف الاماني
وتنيري غياهب الاكدار
واذا غبت فالرياض الذواهي
عابسات سواكت الاطيار
والربى الضاحكات للنور تغدو

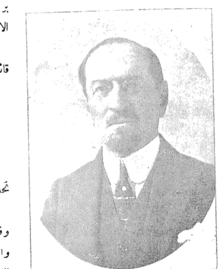
سفيرة بولشفيكية

ارسلت حكومة موسكو سفيرة تمثلها رسمياً في اسوج وهذه السفيرة هي الرفيقة كولونتاي ورسمنا هذا يمثلها وهي داخلة على الملك لتقديم اوراق اعتمادها

المسرح الجديد



المبارزة على رئاسة المجلس



المسيو رنيه

مدير شركة هافاس التلغرافية المشهورة في العالم . وقد اهدت الحكومة الفرنساوية اليه وسام اللجيون دونور من رتبة كومندور .

ذابلات الاوراق والازهار
والوجوه التي ترى مشرقات
تتراءى مصفرة كالبهار
انت نور الحياة والنفس تبقين
عليها من سقطة وعثار
لست ادري ولا جميع البرايا
لو بقينا على مدى الادهار
ما معاني سناك . كلا . وما اسرا
ر ذاك الاشراق والانوار

فتاة غسان

المجنون

كتاب جديد النسق مملوء حكماً وضعه جبران خليل جبران بالانكليزية ونقله الى العربية الارشمندريت نطونيوس بشير وطبعته مطبعة الهلال . وقد احببنا ان نأخذ عنه هذه القطع :

القفصان

كان في حديقة ابي قفصان

وكان في احدهما اسد احضره عبيد ابي من براري نينوى . وفي الثاني زرزور غرّيد لا يمل الانشاد

وكان الزرزور يأتي في كل فجر الى الاسد فيحييه قائلاً له

— عم صباحاً يا اخي السجين

. . . .

وريقة عشب وورقة خريف

قالت وريقة عشب لورقة خريف : — « انك تحدثين بسقوطك جلبة فتبعثرين احلام شتائي »

فاجابتها الورقة مغتاظة : « ايتها الدنيئة اصلاً وفصلاً ، الفظة المتوردة اللسان ! من اين لك الاحلام وانت ملتصقة بقذارات الغبراء بعيدة عن موسيقى الفضاء لا تميزين بين الغناء والمواء ؟ »

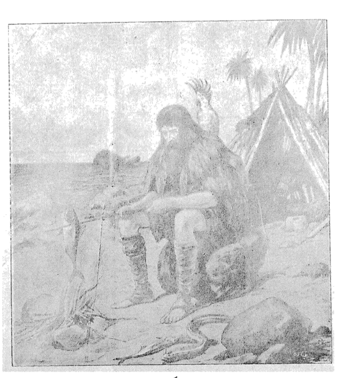
قالت ورقة الخريف ذلك وهبطت على الارض فنامت .

وعندما جاء الربيع افاقت من نومها فاذا بها وريقة عشب

ثم اقبل الخريف ووافتها هجمة الشتاء فنثر الهواء حواليها اوراق الاشجار الذابلة فتململت في ذاتها قائلة /

محمد سعيد دبوس

حاز على الشهادة العليا في الهندسة الميكانيكية من جامعات الولايات المتحدة العليا وقد عاد الى وطنه ليخدمه



روبنصن كروزي جديد

قرأنا في الصحف الفرنساوية خبراً جديراً بالفات النظر وهو ان رجلاً انكليزياً نجا من مركب غريق ولجأ الى جزيرة ضائعة في الاوقيانوس الباسيفيكي عام ١٩١٤ وبقي وحده في تلك الجزيرة يعيش من الاسماك بعيداً عن العالم واخباره حتى مرت بالصدفة في هذا العام من امام تلك الجزيرة باخرة فرأت الرجل وجاءت به الى بلاده . وهذا الرسم يمثله في جزيرته يلبس اوراق الشجر وقد اخذ يشوي السمك لغذائه وقد تدلى شعر رأسه ولحيته بشكل وحشي

– « أف من اوراق الخريف الثقيلة . انهـا بسقوطها تحدث جلبة وضجيجاً فتبعثر احلام شتائي »

على الطائر الميمون

اجتمع ادباء العاصمة في « نادي الوطن » لوداع الاديبين الكبيرين خليل مطران وطانيوس عبده المسافرين على بركات الله الى القطر المصري وكان بين الحاضرين ممن حضرتنا اسماؤهم : الاستـاذ شكري ارقش ، سعيد ابو شهلا ، الاستـاذ نجيب شوشاني ، الاستاذ جبرائيل نصار ، الاستاذ امين تقي الدين ، الاستاذ عمر فاخوري ، الاستاذ صلاح الدين اللبابيدي ، الدكتور الاستاذ حبيب ابو شهلا ، صاحب البرق بشاره الخوري ، صاحب الاحوال جبران تويني ، يوسف نخله ثابت ، جرجي نخله سعد ، جرجي ميداني ، ميشال ابو شهلا ، عمر الزعني ، الاستاذ فيليب زهار ، بشاره ارقش ، عارف غريب ، توفيق وهبه ، محرر الوطن اسعد عقل ، ومنشىء هذه الجريدة

وكانت الحفلة لطيفة مؤثرة برهنت على مـا للاديبين المسافرين من المقام العالي في صدور ادباء لبنان . وقد سمعنا فيهـا ابيات رقيقة من الشعر الطيب في وداع الاديبين وودّع المطران اخوانه بكلمة رقيقة اسالت الدموع من عيون رفيقه طانيوس عبده لما فيها من العواطف التي خص بها صاحب النقدات

وفي هذا الصباح التف حول المسافرين العزيزين جمهور من الادباء والاخوان لعناقهما قبل السفر فعلى الطائر الميمون

قالت جريدة اللاذقية : بحث المجلس في مسألة الحاكمية العامة من غير ان تعرض عليه الحكومة هذا المشروع فاجمع رأي اعضائه عـلى ان تبقى الحاكمية في عهدة احـد رجال الحكومة المنتدبة مدة ثلاث سنوات ايضاً بداعي عدم وجود من فيه الكفاءة من الوطنيين لتولي هذا المركز





جاكي كوغان

يُحتمل ان يزور هذا الطفل العجيب « جاكي كوغان » هذه البلاد بعد ان خصص لاطفال الارمن ولاطفالها الفقراء مبلغ عشرين مليون فرنك . فاحببنا ان نأخذ عن الكاتب الفرنساوي (جان فينو) شيئاً من تاريخ حياة الطفل العجيب كرواية لهذا العدد

جاكي كوغان ملك السينما الصغير يقبض اليوم راتباً سنوياً لا يقبضه ملك ولا رئيس جمهورية في اوربا وله من السلطة ما ليس لهم ايضاً . وصل الى باريس ولندن فأستقبل استقبالاً لم يسبق للعاصمتين ان استقبلتا غير ويلسن بمثله

والكوغان الصغير حاشيـة لا تقل عظمة عن حاشيات الملوك فمعه ابواه وعدد كبير من السكرتيرية والتراجمة والادلة ومخبري الجرائد والمصورين

ولا بدع فهذا الصغير يقبض راتباً سنوياً قدره خمسمئة الف دولار « يعني عشرة ملايين فرنك » وهو

اليوم لم يتجاوز التاسعة من عمره فلا يصل الى عمر الشباب حتى يصبح من اصحاب الملايين

ولد جاكي في « لوس انجلوس » في ٢٦ تشرين الاول عام ١٩١٤ وابواه ايرلنديان كاثوليكيان اشتغلا ايضاً بالتمثيل والغناء على المراسح . وقد عاش جاكي ايامه الاولى بين الاجواق وفي لوجات الممثلين لان ابويه كانا عاجزين عن تعيين مرضعة له فكانت امه تضطر ان تأخذه معها الى المرسح لترضعه وكان ينام في لوج ابويه عندما كان هذان يمثلان ويغنيان على الناس

لذلك يمكننا ان نقول ان جاكي درج في المراسح قبل ان يبدأ مهنته عليها

واول مرة ظهر جاكي على المرسح كان بصدفة غريبة فانه بينما كان ينام ليلة في لوج امه وبينما كان ابوه وامه يمثلان دورهما على الجمهور في مرسح « ريفرسيد » استيقظ الطفل فجأة وفتش ، بالطبع ، على امه فلم يجدها فقفز من سريره - وهو لم يكن بلغ الثانية والنصف من عمره - وركض بقميص النوم البيضاء الى المرسح حيث كان يسمع صوت والديه وبطبيعة الطفل اسرع الى امه وتعلق بثوبها كما يفعل كل صغير بالسليقة عندما يخاف ان تذهب عنه امه فكان لظهور هذا الطفل الفجائي على المرسح ضجة عظيمة وتلبكت امه فلم تعد قادرة على اكمال دور غنائها اما والده فحاول ان يصلح الموقف المضعضع فاخذ جاكي الطفل بين ذراعيه ورفعه عالياً وقال له

— غنّ للناس يا جاكي صلاتك الاخيرة

فاخذ جاكي يردد الصلاة التي تعلمها بلغة الاطفال الطاهرة وببساطة لم يسبق لها مثيل فضج المرسح بالتصفيق والاعجاب بهذا الممثل الصغير الظاهر امامهم كالملائكة بقميصه البيضاء .

ولما انتهى دور التمثيل جاء مدير الملعب وقال لوالد جاكي

— لقد كنت حاضراً مشهد طفلك وهو يردد صلاته واري انني اقدر ان ادخله في الجوق براتب ٢٥ دولار في الاسبوع .

وهكذا بدأ جاكي يقبض راتبه ٢٥ دولار في الاسبوع وهو لم يتجاوز السنتين والنصف

« يعني كراتب نائب من نوابنا في لبنان »

. . .

ثم التقى شارلي شابلن بجاكي . ومن هذا اللقاء ابتدأت شهرة جاكي العظيمة

والى القراء كيفية اجتماع شارلي بجاكي

كان شارلي شابلن يتمشى مفكراً على رصيف جادة « بريا » في « هوليود » فاستلفت نظره مرأى ولد صغير تلمع كل معاني الذكاء في عينيه . وكان هذا الصغير جاكي

تقدم منه شارلي وقال له

— هل تحب ايها الصغير ان تمثل في السينما ؟

— يجب ان اعرف الشروط اولاً

— اذهب بي الى بيتك حتى اقابله واعرض عليه الشروط

فتكدر جاكي واجاب

ولماذا نذهب الى ابي . ؟ انني قد بلغت الخامسة من عمري واظن انني صرت قادراً ان ادبر شغلي بنفسي

فصاح شارلي مسرورا

— مرحى مرحى !! كم تطلب معاشاً

— ثلاثة الاف دولار في الشهر

— اتفقنا

ومن ذاك اليوم صار جاكي يذهب مرة بعد مرة الى بيت شارلي ويدرس عليه دوره في السينما

واول دور مثله جاكي على مرسح السينما هو دور طفل صغير معدم « دور الكيد » فاجاد فيه اجادة بلغت حد الاعجاب ومن ذلك الوقت صار جاكي ممتازاً بعاطفة الحنو والشفقة على الاطفال

والى اليوم ما برح العالم ينظر الى رواية « الكيد » هذه كاعظم وابدع رواية مثلت على المراسح وبواسطة هذا الدور المؤثر افتتح جاكي قلوب العالم باسره

وعقيب هذه الشهرة صار جاكي يوقع الاتفاقات مع كبار مدراء التمثيل على مبالغ عظيمة . وبعد ان كان يقبض ٢٥ دولار في الاسبوع صار يقبض ٥٠٠ الف دولار في السنة وصار اسمه — الطفل صاحب الملايين

. . .

ولكن مع كل هذه الشهرة وهذا الغنى فان والديّ جاكي لم يغفلا عن تربيته ، خصوصاً امه ، فانها كانت تسهر على تربيته واخلاقه سهراً شديداً وهو يطيعها بل يخافها ولا يعمل عملاً بدون ارادتها

وبما ان اشغاله لا تساعده على الدرس فان امه قد اتت له باساتذة خصوصيين وهي تسهر معه الى ساعة معينة في الليل تساعده على الدرس وعلى كتابة فروضه

وجاكي مشهور بميله الى الالعاب الرياضية خصوصاً لعبة (العوائق) التي فاز فيها على اقران عديدين

ورغم غناه العظيم وشهرته التي يمكنها ان تقلقل امتن الاخلاق فانه ما برح بسيطاً وهادئاً . وقد تأصل فيه حب الاطفال الفقراء ومساعدتهم حتى انه لم يحمل معه من اميركا الا الصناديق الكثيرة المملوءة بالالبسة واللوازم لاطفال الارمن ، وفوقها العشرين مليون فرنك هدية لهم

ويعجب الناس اليوم كيف ان ولداً كهذا حاز هذه الشهرة الواسعة

ان شهرته اتت عن طريق الفقر فهو قد ابدع غاية الابداع عندما مثّل مشهد الطفل الفقير المعدم والجائع وبهذا التمثيل امتلك قلوب الناس ودموعهم وعواطفهم لان مشهد البؤس هو ابلغ ما يؤثر في العواطف

مطبعة الجليل * شارع البوسطة · بيروت